لكنها ما دخلت على الوجه وحده بل دخلت على
الجملة لانه ذكر الوجه بحرف الفا ثم عطف
عليه سايرالاعضاء بحرف الواو وانه لمطلق الجمع
باجماع اهل اللغة بلا تعرض لمقارنة وترتيب
والجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظه فيقتضي تعقيب
الجملة فكانه قال فاغسلوا هذه الاعضا وذا لايوجب
الترتيب كذا هذا كقول الرجل لعبده اذا دخلت
السوق فاشتر خبزا ولحما وفاكهة لايفهم منه الا
تحصيل هذه الاشيا مطلقا بدون تعرض لترتيب
فكذا في المتنازع فيه يوضحه ان الشخص لو انغمس
بنية الوضوء يجوز اجماعا وليس هذا الا لان المقصود
هو الطهارة وقد حصل بدون الترتيب ثم اعلم
ان خلاف الشافعي في هذا الترتيب لاغير على ما
ياتيك بيانه قوله والبداة بميامنه وهذا نوع
ترتيب لانخالف فيه الشافعي فيه بانه ليس بفرض

حتى انه لو لم يراع هذا الترتيب وراعى النسق
المذكور في الاية فقط بان غسل وجهه اولا ثم يديه
اليسرى ثم اليمنى ثم مسح ثم غسل رجله اليسرى
ثم اليمنى جاز بالاتفاق الا انه يكون تاركا
للفضيلة لترك التيامن وهذا لان المذكور في الاية
اولا الوجه ثم اليدان من غير تعرض لذكر
احديهما قبل الاخرى ثم المسح ثم غسل الرجلين
من غير تعرض لتقديم اليمنى على اليسرى فلا يشترط
الترتيب فيما سكت عنه القران بل هو مستحب
لقوله عليه السلام ان الله يحب التيامن في كل
شي حتى التنعل والترجل والميامن جمع ميمنة وهي
نقيض الميسرة والتنعل لبس النعلين والترجل
الامتشاط وشعر مرجل اي مسرح والمرجل والمسرح
المشط كذا في العرسين قوله ومراعاة الترتيب
اي حفظ النسق المنقول في افعال الوضوء والمحافظة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)